

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ- أهمية البحث

قد اتفق علماء التربية والتعليم على نظرية واحدة التي تتكون من العوامل التي ترتبط بعضها بعضاً. ومن عوامله هي معلم ومتعلم (طالب) ومجتمع ودولة ومنهج دراسي وغرض التعليم وطريقة ومادة تعليمية وتقييم ووسائل تعليمية وغيرها.<sup>1</sup>

عرفنا أن تعليم اللغة يشتمل على أربع مهارات لغوية وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتاباة فإعجابنا لأهداف من تدريسها هي تمكين التلاميذ من السيطرة على مفردات تقريباً وعلماً بماطالجماللغة العربية الأساسية حتى يتمكنوا من استخدامها كوسيلة الاتصال وسيلة أساسية لفهم الكتاب العربية بما فيها القرآن والأحاديث النبوية.

تعليم مهارة الكلام يعني تعليم السيطرة على اللغة فيما لا يتصل بالمشاير ومكتفياً.

الذي لا بد للطلاب أن يعودوا التفكير بلغة مدرسة.

---

<sup>1</sup> عبد الحليم حنفي، طرق تعليم اللغة العربية (باتو سنكر : يونس العال الاسلامي الحكومي، 2005م) ص10

بناءً على أهمية اللغة العربية في مجال الاتصال بين شعوب المجتمع فأنحاء العالم، فمن الواجب على الإنسان أن يتعمق في اللغة العربية علماً لوجهها الأسمى وللحصول على الغاية الأساسية في هذه العملية. إذ يعتبر تعليم اللغة العربية وتعلمها شيئاً هاماً يحتاج إلى اهتمام كبير بجهد معقول.

قد اختار الباحث مهارة الكلام، لأن حقيقة اللغة هي الاتصال كما أعرب رشدي أحمد طعيمة بأن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظم معين والتبعية لأفراد من أجل تحقيق الاتصال بينهم بعضه ببعض<sup>2</sup>. قال ابن جنيد في تعريفه للغة :

أما أحدثها فإِنما أصوات يعبرها كل قوم معاً غرضهم<sup>3</sup>.

ولا تخرج تعريفات علماء العرب المتأخرين عن تعريف ابن جنيد السيوطي في كتابه جامع اللغة بقوله :

الألفاظ الموضوعية للمعاني وحيوة البشر وحاجتهم كما نال سبب فيكون الألسنة يطلقها<sup>4</sup>.

وعرف ابن خلدون اللغة بقوله : إنها عبارة المتكلم عن المقصود<sup>5</sup>.

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية منغيات الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين، ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في بداية النصف الثاني من القرن

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها*، (الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو - 1989 م) ص 21

<sup>3</sup> أبي الفتح عثمان بن جني، *الخصائص*، تحقيق محمد علي النجاري (بيروت، دار الكتاب العربي، 1957 م) ص

<sup>4</sup> جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة*، (الأزهر، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح) ص 8

<sup>5</sup> محمد علي حولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض : مكتبة فرزدق، 1989 م) ص 110

ذالقرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزيد وسائل الاتصال والتحرك الواسع من بلد إلى بلد حتى لقد أديت إلى زيادة الحاجة للاتصال لفهمنا للناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية، وكاننا نانتشر تالمواد السمعية الشفوية وغيرها من طرق لتوليد المهارات الصوتية اهتمامها<sup>6</sup>.

وتعريف المواد هنا، هو كل خطة تامة لتعليم المادة اللغوية منظمًا، فهذه تحتها جبال الحطة لل وصولنا لها لهد فالمرجو<sup>7</sup>.

فيتعليم اللغة العربية تكون المواد أداة مهمة.

فالنجاح في تنفيذ التعليم باختبار المواد واستخدام الطريقة المناسبة، وعلاوة على ذلك، قال الأستاذ  
اذمحمود يونس "المواد أهم من المادة"<sup>8</sup>.

لذلك، لا بد على المدرس أن يختار الطرق المتنوعة والمواد الدراسية مناسبة بالأهداف وأحوال الطلاب

<sup>6</sup> نجد على حولى، أساليب تدريس... ص 111

<sup>7</sup> Baradja, M.F. *Kapita Selekt Pengajaran Bahasa*, (Malang : IKIP Malang, 1990) hal.43

<sup>8</sup> Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya: Beberapa pokok Pikiran*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), h. 66.

والطريقة أيضا عاملمنعوا ملنجا حعملية التعلم والتعليم.

وهي عنصرا مفي تعلمو تعليما اللغة العربية ليستطيعا الطلاب بأني حصلوا علما العلوم والمهارات في اللغة العربية بسهولة.

ولقد تطور طرق تعليما اللغة العربية واللغة الأجنبية يوما بعد يوم متواكب تطور في نظام معلما اللغة وعلما التربية وعلما النفس.

بجان ذلك، تكون نتائج البحث في مجال تعليما اللغة معطية الأدوار في وجود مداخل وطريقة جديدة في تدريس اللغة<sup>9</sup>.

تمشيا مع تطور واختلاف آراء علماء اللغة في الطريقة، تظهر الطرائق في تعليما اللغة العربية. من الطرق التي تتأثر بأثر كبير في معلما اللغة العربية هي: (1) الطريقة القواعد والترجمة، (2) الطريقة المباشرة، (3) الطريقة القراءة، (4) الطريقة السمعية الشفوية، (5) الطريقة الاتصالية، (6) والطريقة الانتقائية<sup>10</sup>.

الطريقة المباشرة هي الطريقة التي تستخدمها المدرس في لقاء المادة الدراسية عن طريق اللغة الأجنبية نفسها دون الاستعانة باللغة الأم. عند عبد العزيز إبراهيم العصيلي قد سميت هذه الطريقة

<sup>9</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), h.

1.

<sup>10</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran...*, h.30.

بالطريقة المباشرة لأنها تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء وبين العبارة والفكرة من غير حاجة إلى الوساطة للغة الأم أو تدخلها<sup>11</sup>.

#### فأما الطريقة

السمعية الشفوية فهي حددت طرق تعليم اللغة العربية التي تظهر في عقب الحرب العالمية الثانية.

بدأوا بالاستعانة بمجموعة من اللغويين البنائين منها ليونارد بلومفيلد وفريز تشارلز وروبرت ولادو<sup>12</sup>

#### إن أهداف الطريقة

السمعية الشفوية لا تختلف كثيرا عما تدعو إليه غيرها من طرق تدريس اللغات الحية، وهي إتقان اللغة الحية

سماعا ونطقا وقراءة وكتابة. وترهب هذه الطريقة

أن لا استماعوا للنطقهما المنطلقا طبيعيا لإتقان القراءة أو لا ثم الكتابة بهذا الترتيب.

وتؤكد هذه الطريقة

<sup>11</sup> عبد العزيز إبراهيم العصبلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء

النشر، 2002) ص. 62.

<sup>12</sup> عبد العزيز إبراهيم العصبلي، طرائق تعليم اللغة العربية..... ص. 93.

أيضاً أهمية معرفة عادات وتقاليد المتحدثين لأصلين بهذا اللغة باعتبارها وسيلة ضرورية لاستخدام

ملغتهم<sup>13</sup>.

للمعلم دورها محيئ عليهم مسؤولية كبيرة في تربية الطلاب ليكونوا رجالاً كاملين ومتخلقين

لأخلاق الكريمة.

ويتعلق المعلم بالتعليم، ومن المعروف أننا نحتاج تعليم اللغة العربية يتوقف كثيراً على طرق تعليمها

في عملية التعليم وكذلك كعد العوامل التي تؤثر فيها كالمدرسة، فإعداد الدروس، والحصة الدراسية، وإلقاء

الدروس، والطرق المستعملة وكذلك كالمواد الدراسية وأيضاً التلاميذ من حيث استعدادهم وقدرة تجمع

لفهم المواد الدراسية التي يلقىها المدرس.

إن إختيار الطريقة الانتقائية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فيختلف

إلى حد كبير بالطريقة إلى تقدم لأبنائها. ورأي ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد

عبد الله أنه يلزم عند إعداد الطريقة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن تراعى

<sup>13</sup> صلاح عبد الحميد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظريات والتطبيق، (بيروت: دار الفكر، 1981)، ص. 52.

فيها الأسس الثقافية والاجتماعية، الأسس السيكولوجية، والأسس اللغوية والتربوية.<sup>14</sup>

وإذا كان المعلم له دور في العملية التعليمية فإن الكتاب المدرسى هو الذى يجعل هذه العملية مستمرة بين التلميذ وبين نفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد، فالكتاب باق معه ينظر فيه كلما أراد، ومن ثم نجد الكتاب المدرسى الجيد هو الذى يجذب التلميذ نحوه ويشجع رغبته ويجد فيه نفسه. ويتضمن الكتاب المدرسى الطريقة التى يريد المدرس أن يقوم بتعليمها بقدر الامكان مطابقة بالأغراض المرجوه. وأما الطريقة فهي المحتوى التعليمى الذى نرغب فى تقديمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية، أو وجدانية. وهى المضمون الذى يتعلمه التلميذ فى علم ما تتكون الطريقة على الأقل من مادة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والقواعد.

ان الطريقة لها أهمية كبيرة لدى المدرسين فى تعليم اللغة العربية، لأنها تساعدهم فى تعليمهم. وكذلك لها أثر كبير لدى الطالبة فى تعليم اللغة العربية، لأنها تسهل لهم تعلمهم. وكذلك تساعد الطالبة فى مجتمعاتهم التى ينتمون إليها

<sup>14</sup> ناصر عبد الله الغالى وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: دار الغالى،

لتكوين الاستعدادات والقدرات المتعبير عن أفعالهم المحدودة وتعلم المعلومات وتقديمها باللغة العربية, دون تفكير في اللغة نفسها.

ولقد تعدد مجالات الحياة التي يمارس الانسان فيها الكلام والتعبير الشفوي يتكلم مع الأصدقاء في كل الامكنة.<sup>15</sup>

كانتالمدرسة الثانوية الأهلية مهдлиية جامبي موقع هذه المدرسة واحدة من المدارس للجمهورية الإندونيسية، تقع في الشارع أريزونا رت 17 كلورهان سيمفانغ 3 سيفين. فيها 102 تلميذا و 14 مدرسا. في هذه المدرسة يعلم اللغة العربية ويستعمل فيها طرق التعليم المتنوعة كمثل طريقة مباشرة وغيرها، والتلاميذ يتعلمون ستة أيام في أسبوع بأربعة عشر مواد الدراسية منها اللغة العربية.

بعد ما قابل الباحث مدرسة اللغة العربية فأخبر للباحث أن أكثر من التلاميذ لم يهتموا بها. ورئ الباحثين إجراء الدراسة استعمل المدرس طريقة المباشرة فقليل منهم الذين يجيبون الأسئلة المقدمة إليهم شفاهيا, فسأل الباحث مدرسة اللغة العربية بسبب سكوتهم فقال أنها من كسلان وقلة الإهتمام ورغبة التلاميذ للتعلم.

<sup>15</sup>فتحى على يونس والآخرين، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة، دار الثقافة والنشر، دون السنة)، ص:144



مقابلة الباحث مع المدرسة،<sup>16</sup> يريد ان يقدر طلابهم على الكلام للغة العربية. ولكن ليس هناك الطريقة مطابقة بأحوال الطلاب وموافقة بأهداف التدريس. أن طلابهم يحفظون المفردات المتنوعة ولا يستطيعون ان يطبقوها في الكلام.

تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام: يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا يتكلم غيره عنه<sup>17</sup>. لأن الكتاب المدرسي عنصر من عناصر المناهج لمساعدة الوصول إلى أهداف التعليم المعينة<sup>18</sup>، والأسس التي يلزم للمعلم الإهتمام بها عند إختيار الكتاب التعليمي هي: التدرج من المحسوس إلى المعنوي، التدرج من الجزء إلى الكل ومن العام إلى التفصيل<sup>19</sup>.

ومن ملاحظة الباحث في الميدان،<sup>20</sup> وجد أن المشكلات الكبيرة في عملية التعليم والتعلم مهارة الكلام في المدرسة الثانوية الأهلية مهلبية جامبي للمدرسو الطلاب، هي عدم مطابقة بأحوال الطلاب وموافقة بأهداف التدريس. أن

<sup>16</sup>المقابلة، 2018/05/5

<sup>17</sup>رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-

إيسيكو- الرباط (1998)، ص: 160

<sup>18</sup>عبد الحميد وناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها، (دار الإعتصام، بدون السنة)، ص: 9

<sup>19</sup>إبراهيم محمد الشافعي، ورشيد محمد الكاتيري، المنهج المدرسي من منطق جديد، (الرياض المكتبة العبيكاة، 1996)، ص: 221.

<sup>20</sup>الملاحظة، 2018/05/12

تكون مرجعا في تعليم اللغة العربية وخصوصا في تعليم مهارة الكلام. كما عرف الباحث أنهم ضعفاء في مهارة الكلام، وهذا الضعف ناتج من الطريقة لتعليم مهارة الكلام. ويسعى الباحث لحل هذه المشكلة في المدرسة الثانوية الأهلية مهديية جامبيا إعداد الطريقة مناسبة لتعليم مهارة الكلام .

واختار الباحث مهارة الكلام, لان الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من الغايات الدراسية اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين.<sup>21</sup> ويعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع, وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الانسان عن طريق الاستماع والقراءة ، من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاما ، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، هو الصوت المشتمل على بعض الحروف ، كما أن الإفادة هي: مادلت على معنى من المعاني, على الأقل في ذهن المتكلم<sup>22</sup> .

<sup>21</sup>ناصر عبد الله الغالى وعبد الحميد عبد الله، (المرجع السابق)،ص:7

<sup>22</sup>أحمد فؤاد عليان, المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها,(الرياض: دار السلم, 1992),ص:85

أن تدريس مهارة الكلام ليس عملية سهلة تتم دون مقدمات أو دون ترتيب لاسيما في تعليم اللغة للناطقين بغيرها مثل تعليم اللغة العربية للطلبة الإندونيسيين، تعليم مهارة الكلام يحتاج المدرسون إلى تنظيمه تنظيماً دقيقاً وجيِّداً<sup>23</sup>.

واختار الباحث على الطريقة الانتقائية بهذه المدرسة. بالرغم من كل الطلاب يستطيعون أن يتكلموا باللغة العربية على حسب حاجتهم اليومية. أن يكون هذا البحث منتجا الطريقة الانتقائية في تعليم مهارة الكلام. وتدريس الكلام يعني ممارسة الكلام: يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا يتكلم غيره عنه<sup>24</sup>. أن يكون هذا البحث حلاً للمشكلة في تعليم مهارة الكلام. وأن يكون هذا البحث مساعداً في تعليم مهارة الكلام. وممارسة الطلاب لها في يومياً.

## ب-مشكلات البحث

<sup>23</sup>عبدالرحمن ابن ابراهيم الفوزان وآخرون، دروس الندوات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانِب النظري)،(د.ن،

مؤسسات الوقف الإسلامي) ص:34

<sup>24</sup>رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-

إيسيكو- الرباط 1998)، ص:160

وانطلاقاً مما سبق ذكره فمظاهر المشكلة التي سيحللها الباحث فهي أنه يصعب على الطلاب قدرتهم لمهارة الكلام بالطريقة في تلك المدرسة حتى يشعروا بملل عند تعليم اللغة العربية ويؤدي هذه كله إلى ضعف قدرتهم في المهارات اللغوية خاصةً لكلام. ويحاول الباحث أن يصمم الطريقة بالطريقة الانتقائية لتعليم مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الثامن (الثاني) في المدرسة الثانوية الأهلية مهديّة جامبي.

### ج- تحديد البحث

انطلاقاً من المشكلات السابقة، يحدد الباحث المشكلات كما يلي :

- 1- كيف تدرّس اللغة العربية فتعليم مهارة الكلام في المدرسة الثانوية الأهلية مهديّة جامبي؟
- 2- إلى أي مدى فعالية الطريقة الانتقائية في تعليم مهارة الكلام لطلاب في المدرسة الثانوية الأهلية مهديّة جامبي؟
- 3- كيف تأثير الطريقة الانتقائية لنتيجة مهارة الكلام لطلاب في المدرسة الثانوية الأهلية مهديّة جامبي؟

## د- أهداف البحث

إنطلاقاً من أسئلة البحث المذكورة سابقاً يهدف هذا البحث كما يلي:

1- لمعرفة تدريس اللغة العربية في تعليم مهارة الكلام في المدرسة الثانوية الأهلية

مهдлиية جامبي.

2- لبيان فعالية الطريقة الانتقائية في تعليم مهارة الكلام لطلاب في المدرسة

الثانوية الأهلية مهдлиية جامبي.

3- لإظهار تأثير الطريقة الانتقائية لنتيجة مهارة الكلام لطلاب في المدرسة

الثانوية الأهلية مهдлиية جامبي.

## ه- توضيح الموضوع

1- الطريقة الانتقائية: طريقة تهدف إلى تعليم اللغة العربية من المهارات اللغوية

الأربعة، مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة ومن علوم اللغة العربية

الوظيفية (القواعد أو الأساليب النحوية والمفردات والحوار أو القراءة وغيرها).<sup>25</sup>

التعليم بالطريقة الانتقائية جرت بست خطوات وهي: نص حوارى, قراءة  
 جهرية جماعية, مفردات جديدة, تدريبات حول النص الشفهى أو الكتابى,  
 تدريبات خارج النص الشفهى أو الكتاب, تركيب نحوى

## 2- مهارة الكلام: المراد بالكلام مهنا يعنى قدرة الطلبة فى نطق الأصوات واستعمال المفردات اتوالقة

درة علما الكلام بطلاقة. "الكلام هو لغة منطوقة للتعبير عن أفكار ذهنية".<sup>26</sup>  
 وأما التكلم فهو "قدرة تلفيظ ألفاظ المفصلة أو الكلمات لتعبير الآراء  
 والفكرة والإحساس وتظهيرها وتبليغها".<sup>27</sup>

"الكلام عنصر من عناصر اللغة، واللغة نفسها جزء من حياة الإنسان  
 الأساسية، لأنها مجموعة من الرموز المنطوقة للتعبير عن أغراضهم، واللغة

<sup>25</sup> عبد الحليم حنفى، طرق تعليم اللغة العربية، (باتوسنكار: جامعة باتوسنكار فريس، ٢٠٠٥)، ص. 43

<sup>26</sup> خالد بن عبد العزيز الدماغ، مهارة الكلام، 2008

<sup>27</sup> Henry Guntur Tarigan, *Berbicara sebagai suatu keterampilan Berbahasa*, Bandung: Angkasa, 1981, hlm, 15

صياغة المعلومات والمشاعر في أصوات مقطعية، وهي أداة التفاهم وتبادل الأفكار بين أعضاء المجتمع".<sup>28</sup>

لمهارة الكلام مصطلحات كثيرة منها التعبير والمحادثة و الحوار. التعبير اصطلاحاً هو "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية "شفافاً وكتابة" بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين". التعبير الشفهي هو "النافذة التي نطل من خلالها على العالم الخارجي بواسطة اللسان، والتعبير الكتابي هو النافذة التي نتصل بواسطتها بهذا العالم عن طريق القلم".<sup>29</sup>

## و- الدراسات السابقة

### 1- أدي مرداني زات

وأما الباحث بحث عنتأثير الطريقة الانتقائية لمهارة الكلام على أساس

الموقف لطلبة المدرسة الثانوية الأهلية مهديّة في الفصل الثامن حسب

<sup>28</sup> عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريس، (القاهرة: دار المعارف، 1961)، ص، 15.

<sup>29</sup> تايّف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق التدريس، دارالنفائس، 1998، ص. 203-204.

حاجاتهم واحوالهم وبيئتهم اليومية، هذا البحث بحث جديد غير مسبوقا. ولذلك الإختلاف فى هذا البحث بماجرى به أدي مردانى ذات السابق، أنه ذكر إعداد الطريقةلمهارة الكلام لمرحلة الثانوية بمدخل الحقول الدلالية. والإفادة من هذه الدراسات السابقة هي طريقة التجري والتطوير R&D.

## 2- راني اسم الحكيم

وأما الإختلاف بحت راني اسم الحكيمإعداد الطريقة فى تعليم مهارة الكلام لطلبة الفصل الأول بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية كفلا حيلالانج سومطرة الغربية فى ضوء المنهج الدراسى على مستوى الوحدة الدراسية(KTSP)واختيارات الموضوع ليس من موقف بيئة الطلاب موضوعها فى هذا البحث من معرفة المعلومات او من فهم الموقف.

## 3- نور الهادي

اختلف هذا البحث بما قدمه نور الهادي حيث إنه قدم تصميم المنهج على المهارات اللغة المتكاملة من غير تحديده بأساس المواقف فى مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم الإسلامى بانيوأنيار باميكاسان مادورا جاوى



الشّرقية. أما الباحث في هذا البحث أراد أن يصمم تأثير الطريقة الانتقائية في تعليم مهارة الكلام في المدرسة الثانوية الأهلية مهديّة جامبي.